

الأمثال من الكتاب والسنة

أن هذا إنما هياً لعرسه فيكرمه غاية الكرامة .

فهذا مثل عبد تائب قد أزال عن نفسه الفضول من كل شيء لم يطلق له الشرع وهي المعاصي وتأدب بأدب الإسلام وتزين بالزهادة والتقوى وتطيب بصدق الباطن من صحة النية وإخلاص العبودية وبذل النفس في محاسن الأخلاق وكان ولياً من أولياء الله تعالى على ربه وقد سبقت هذه المحامد مذموماته فغفر له مغفرة لا يبدي له شيئاً من سالف سيئاته وجاد عليه بفضلها الذي سهل له سبيل الشفاعة في عدد كثير من خلقه .

فالذي صار إلى ذلك العرس بتلك الهيئة القبيحة منع في الطريق عن أن يأتي الباب وجلس هنالك ليأخذ من شعره ونشره وكل فضول أتى به فاذا أزال من نفسه تلك الفضول أتى به بعده في المجلس والمائدة فالذي صار إلى العرصة مع هذه الهيئة السيئة منع عن دار السلام وبقي في مجلس الصراط حتى تأخذ النار من شعره ونشره أكلاً أكلاً وحرقة حرقة كلما احترق عاد كما يرى له حتى يأخذ الحق منه ما وجب له عليه ثم تدركه الرحمة من أرحم الراحمين فيتخلص فيكسب ويطيب فيذهب إلى دار السلام